Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتنبي وديوان الحماسة، تلك هي الدنيا الحبيبة التي لا تموت ابدا، وهي التي الهمت الكثيرين روائع الادب وطرائف الفن وآيات الشعر وهي الدنيا التي اوحت بكل ما كتب من شعر ونثر في مجلتي النهضة السودانية والفجر».
ويمضي المحجوب في اعطاء ابعاد جديدة للصورة بتسجيله كيف كان يشيح عن شعر ابي الطيب الغارق في المديح والاستجداء، ذلك لأنه كان يرى ان الاخلاق مقياس كل شيء، بيد انه سرعان ما اصبح يتذوقه متجاوزا ناحيته الاخلاقية. وقد وجد المخرج لنفسه في قول ذلك الأديب الانجليزي اوسكار وايلد: الفن لا يعرف الاخلاق. ويقول المحجوب في حديث لمجلة المصور المصرية انه تأثر بما كان يكتبه العقاد. وفي كثير مما كتب يطل علينا الكتاب الذين قرأ لهم واستجاب لآرائهم قبولا او رفضا.

آراؤه وأعماله:

ان آراء المحجوب مضمنة في انتاج فكري واسع المدى. منه مقالات نشرها في مجلة النهضة السودانية (١٩٣١- ١٩٣٢) التي اصدرها عباس ابو الريش وفي مجلة الفجر (١٩٣٤- ١٩٣٧) التي اصدرها عرفات محمد عبدالله بمعاونة المحجوب وبعض اصحابه ثم واصلها احمد يوسف هاشم لفترة بعد وفاة عرفات، وقد صدرت هذه في كتاب بعنوان «نحو الغد»، ثم في كتاب «الحركة الفكرية في السودان، إلى اين يجب ان تتجه؟» (١٩٤١)، وفي كتاب «الحكومة المحلية في السودان» (١٩٤٤)، وفي كتاب «موت دنيا» الذي وضعه بالاشتراك مع خليله ورفيق عمره الدكتور عبد الحليم محمد، ثم في آخر كتبه «الديمقراطية في الميزان»، وفي عدد من المحاضرات لم نقف الا على طرف يسير منها ومقالات متفرقة نشرت في الصحف ولم يتوفر جمعها بشكل كامل الى الآن، وهناك ما انتجه في القانون قاضيا ومحاميا وهو ما يزال بعيدا عن متناولنا بحكم انه ما زال في اضابير القضايا او ملفاته الخاصة، وهي باللغة الانجليزية. وهذا انتاج مهم، ولا بد ان ينظر فيه مؤرخ المستقبل وعلى